DOI: http://dx.doi.org/10.33948/sjes-ksu-3-21-3

دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت

د. أمل محمد العازمي[1]

(قدم للنشر 1446/07/08هـ -وقبل 15 /11/ 1446هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدارسة إلى معرفة دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، من خلال التعرف على دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي (الديني - العادات والتقاليد - الأعراف - وسائل الإعلام - الأنظمة والقوانين) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، التعرف إلى القواعد التربوية المقترحة للمعلمات لتعزيز الضبط الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، الكشف عن استجابات عينة الدراسة في تقدير دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي (الديني - بالعادات والتقاليد - الأعراف - وسائل الإعلام - الأنظمة والقوانين) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، كما تم عمل استبانة، أما عينة الدراسة فتكونت من عينة عشوائية بسيطة عددها (228) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي بدولة الكويت، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن المعلمة توجه الطالبات نحو الابتعاد عن كل ما ينافي القيم النبيلة من مظاهر أو ملبس، وتشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لتعزيز التفاعل الإيجابي مع المجتمع، كما جاءت درجة موافقة أفراد العينة حول أسئلة الدراسة بالموافقة بدرجة (مرتفع)؛ حيث بلغ متوسط الموافقة (2.94)، وانحراف معياري (0.506)، وجاء سؤال رقم (2) بالمرتبة الأولى، وبدرجة (مرتفع)، يليه سؤال رقم (3) بالمرتبة الثانية، وبدرجة (مرتفع)؛ ثم سؤال (5) بالمرتبة الثالثة، وبدرجة (مرتفع)، ثم سؤال (1) بالمرتبة الرابعة، وبدرجة (مرتفع)، وفي الترتيب الأخير سؤال (4)، بدرجة (متوسط).

الكلمات المفتاحية: معلمات، تعزيز، ضبط اجتماعي، طالبات، مرحلة ثانوية.

The role of female teachers in enhancing social control for secondary school students in the in the Ahmadi educational region in Kuwait

Amal Mohammed Alazmi[1]

(Submitted 08-01-2025 and Accepted on 13-05-2025)

Abstract: This study aimed to identify the role of female teachers in enhancing social control for secondary school students in the Ahmadi Educational District in Kuwait, by identifying the role of female teachers in promoting social control (religious - customs and traditions - norms - media - regulations and laws) among secondary school students in the Ahmadi Educational District in Kuwait, identifying the educational rules suggested for female teachers to promote social control among secondary school students in the Ahmadi Educational District in Kuwait, revealing the responses of the study sample in assessing the role of female teachers in promoting social control (religious - by the norms and traditions - media - regulations and laws).

Keywords: Teachers, reinforcement, social control, female students, secondary school.

---

(1) وزارة التربية- الكويت

(1) *Ministry of Education - Kuwait*

E-mail: amoooolah87@hotmail.com

مقدمة

إن الأمـة تحتـاج إلى التعليم لتحســين جودة الموارد البشـرية، وللتعليم دور مهم في بناء مجتمع عالي الجودة؛ حيث يعتبر التعليم حاجة مهمة للإنســان لأنه عملية تشمل أبعاد الفرد والمجتمع الوطني التي يمكن أن تشكل موارد بشــرية ذات جودة فكريـة (Nurkholis, 2013; Paramita, 2016). ومما لا شــك فيه أن التعليم يمكن أن يوفر فرصًـا لتطوير إمكانات كل إنسـان، فمن خلال التعليم سـيتطور الإنسـان في اتجاه أفضـل حتى يتمكن من المنافسـة، لأن فرصـة تحقيق النجاح في عصـر الثورة الصــناعية هذا متاحة للجميع (Nurfitriana, 2015; Renny, Sonbay, Yohana, 2019). إن إعداد الإنســان للمســاهمة في الحياة الاجتماعية هو الهدف من المناهج الدراســية بداية من عام 2013م في العديد من البلدان على مســتوى العـالم. لـذلـك، يجـب أن يكون المعلمون والمعلمات قادرين على التفاعل والتعاون بشـكل جيد مع الطلاب حتى يتمكنوا من تحقيق أهـداف التعلم إلى أقصــى حد ممكن، ومن المأمول أن يتمكن الطلاب من تحســين مهـاراتهم المعرفيـة والوجـدانيـة والحركيـة والنفســية. لذلك لا يمكن فصــل التعليم عن التكوين الأخلاقي؛ لأن التعلم ســيتحقق لـدى الطلاب إذا حـدث تغيير في المعرفة وتغيير في السـلوك، ولا تقتصــر أولوية التعلم على المعرفة فحسـب، بل إن التعلم هو المسـؤول عن تغيير سـلوك التلاميذ من خلال نقل القيم، لذا فإن السـلوك الاجتماعي هو أيضًـا أهم جانب يتم إنتاجه من خلال العمليـة التعليميـة (Puspitorini, Subali, & Jumadi, 2014).

إن التعلم العـالمي والمفـاهيم المرتبطـة بـه كـالتعليم من أجـل الضــبـط الاجتمـاعي، والتعليم العـالمي، والمواطنـة العالمية، والتعليم من أجل التنمية المسـتدامة، والتعليم التنمـوي كلهـا مبنيـة على افتراض أن التعلم مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتغيير الشــخصــي والاجتماعي (Bourn, 2015; McCloskey, 2014).

ومنذ نشأة علم الاجتماع التربوي كحقل رسمي للدراسة خلال العشرين عامًا الأولى من هذا القرن، يبدو أن القضية الوحيدة التي أذهلت المنظرين في الأسس الاجتماعية للتعليم أكثر من أي قضية أخرى هي قضية الضبط الاجتماعي. لقد كانت محورًا رئيسيًا للعديد من دورات علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأولى التي أصبحت جزءًا من المناهج الدراسية العادية في المدارس (Franklin, B., 2017).

وللمعلم دور كبير في تعزيز الضــبط الاجتماعي، وتأكيدًا على ذلك الدور تشير دراسة Banda, M. Mutambo, P. (2016)إلى أن المجتمع ينظر إلى المعلم كعامل رئيسـي في تعزيز الضــبط الاجتماعي لدى الشــباب، ولهذا الغرض يضــع المجتمع للمعلمين معايير للســلوك لا يتوقعها من المهن الأخرى، وبـالتـالي فـإن المعلم هو ممثـل للمجتمع، ويعمـل بـالنيـابـة عن المجتمع نفســه في تنمية وتكوين الجيـل القـادم من البـالغين، ويُنظر إلى المعلم بـاعتبـاره الشــخص الذي ينبغي أن يســعى جاهدًا إلى أن ينمي في نفســه أو في الآخرين عقلًا نقـديًـا وتحليليًـا وابتكـاريًـا، وإبداعيًا، ومبدعًا، ومفكرًا، كما يسـعى إلى وضـع التعليم الرســمي في ســياق أوســع من التعليم الذي يتم تلقيه في المنزل والمجتمع، والنظر إلى المعرفـة والفهم والتقـدير كشــيء يجب تطويره في التفاعل التعاوني مع الطلاب، بالإضافة إلى تنظيم فرص التعلّم للطالب والصف ككل، وتوجيه عملية التعلّم وتقييم النتائج، واعتماد مجموعة من القيم والإطـار الأخلاقي للعمـل المهني، وتعزيز احترام حياة الإنسـان ورفاهيته، والاهتمام بالآخرين، والرغبة في تحســين نصــيب الأقل حظًا في المجتمع، كما يعمل على

تعزيز روح المسؤولية والمبادرة والتعاون لدى الطلاب، وتقدير وتعزيز احترام الوطن، كما ينظر إلى المعلم على أنه المسئول عن تعليم الطلاب، احترام كرامة الفرد وحرياته المتعددة والتسامح مع آرائهم، و تقدير وتعزيز ضرورة الحفاظ على التوازن الإيكولوجي في البيئة المباشرة للفرد.

ومما سبق يمكننا القول إن تعزيز الضبط الاجتماعي داخل مدارس المرحلة الثانوية له دور مهم في جودة الموارد البشرية، وبناء مجتمع عالي الجودة، والذي يمكن دراسته من خلال محاور محتفلة ومتعددة، ومن تلك المحاور المعلمات موضوع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

يضطلع المعلمون بعدد من الأدوار في النظام التعليمي. ويتمثل دورهم الأساسي في مساعدة جميع الطلاب على تطوير معارفهم ومهاراتهم، لكنهم في معظم الأحيان يقومون بدور حراس البوابة: فهم يقدمون المحتوى التعليمي الخاص بهم ثم يخصصون الدرجات والشهادات، ويقيّمون الطلاب ويمارسون الاختيار على أساس الأداء (Butera et al., 2021).

وبطبيعة الحال يتم تدريب المعلمين وتنشئتهم اجتماعيًا للعمل في بيئة محددة جدًا، بيئة يواجهون فيها أهدافًا متعددة (Barron & De Dreu et al., 2016). ويرى Darnon et al. (2009) أن النظام التعليمي يتم تنظيمه - من المدرسة الابتدائية إلى التعليم العالي - حول وظيفتين رئيسيتين على الأقل: إحداهما، كما هو واضح، هي التعليم، والأخرى بشكل أقل وضوحاً هي الانتقاء، وبدءاً بالوظيفة الأولى فإن التعليم هو الوظيفة النموذجية للمدرسة، ويقوم على هدف نقل المعارف والمهارات التي تعتبر مهمة أو مفيدة في مجتمع معين، وذلك من أجل الحفاظ على المعارف التقليدية لذلك المجتمع، ومن أجل إعداد الطلاب لدخول سوق العمل.

ومن ناحية أخرى تقترح Arnetha Ball (2013) من جامعة ستانفورد على المعلمين أن ينظروا إلى أنفسهم كوكلاء وليس كأدوات للتغيير، وتأسيسًا على ذلك يُنظر إلى المعلمين في العديد من المجتمعات حول العالم على أنهم الأفراد الذين يمكنهم المساعدة في إحداث تغييرات إيجابية في حياة الناس، ويُنظر إليهم كقادة طبيعيين يمكنهم تقديم المشورة في مختلف شؤون المجتمع، وتأمين التغيير داخل المجتمعات (Tikly and Barret, 2013)، وفي هذا الصدد تشير نتائج الصميدعي (2022) بأن لكل مجتمع من المجتمعات أساليبه الخاصة لتنظيم حياة أفراده، والتحكم في طرق معاملاتهم وسلوكياتهم لتحقيق الضبط الاجتماعي، كالأعراف والتقاليد والقوانين، وتختلف أساليب الضبط الاجتماعي تلك في أهميتها باختلاف المجتمع واختلاف الزمان والمكان، كما تشير نتائج دراسة العازمي، سارة بنت مرزوق، والقحطاني، نورة بنت سعد. (2023) إلى أن للمعلم دور في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى الطلبة يتمثل في غرس الوعي الوطني، وغرس القيم السائدة بالمجتمع الكويتي في نفوس الطلبة، وأن يكونوا أكثر تقيدا وطاعة لقوانين المدرسة والمجتمع الكويتي.

وتكمن مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة كمعلمة في المرحلة الثانوية بمنطقة الاحمدي التعليمية - دولة الكويت؛ حيث لاحظة الباحثة وجود مشكلات في الضبط الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية، ووجود سلوكيات منحرفة وانحراف أخلاقي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الاحمدي التعليمية محل الدراسة، متمثلة في كثرة الاعتداءات غير المسئولة، وغياب الانضباط المدرسي، والاعتداءات والمشاجرات بين

الطالبات وغير ذلك من المظاهر التي تحتاج إلى الدراسة والتفسير، وفي إطار هذه الخطابات والممارسات، غالبًا ما يُفترض دور المعلمة كعامل لتعزيز هذه التغييرات، ولكن نادرًا ما تتم مناقشة ما يعنيه ذلك؛ وهنا يبرز دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي للحد من تلك المظاهر والسلوكيات والتغيرات التي يمر بها المجتمع الكويتي.

وفي الخاتمة يعتبر الضبط الاجتماعي جانباً مهماً من جوانب تعليم الطالبات، كما أن التنشئة الاجتماعية للمعلم أو المعلمة وأداء دوره أو دورها أمر بالغ الأهمية. وبما أن الدور يشمل المدرسة والمجتمع، فإن هذا الدور يجعلها أكثر أهمية في عملية التعليم والتعلم. ولكي يؤدي المعلم أو المعلمة أدواره أو أدوارها بجد واجتهاد، لا يمكن إهمال المجتمع لأن الطالبات اللاتي تقوم المعلمات بتعليمهن ينتمون في النهاية إلى نفس المجتمعات والمجتمعات التي توجد فيها المدارس. ولذلك، حاول هذا المقال تسليط الضوء على العلاقة بين دور المعلمة في تعزيز الضبط الاجتماعي، والأداء والتوقعات من المجتمع والطالبات اللاتي يقمن بتدريسهم. وفي هذا الصدد، بدأ المقال بمناقشة النظرة العامة للمعلم بما في ذلك الجوانب المتعلقة بكيفية تعامل أفراد المجتمع الذي تقع فيه المدرسة وقيم ذلك المجتمع بالذات؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.

في ضوء ما تم عرضه في الأدبيات السابقة، وبناءً على ما تم استعراضه من الدراسات السابقة تم صياغة التساؤلات التالية:

- ما دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت؟
- ما دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي بالعادات والتقاليد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت؟
- ما دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي بالأعراف لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت؟
- ما دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي بوسائل الإعلام لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت؟
- ما دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي بالأنظمة والقوانين لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، من خلال:

- التعرف إلى القواعد التربوية المقترحة للمعلمات لتعزيز الضبط الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

- قد تكون أهمية الدراسة من أهمية المؤسسات التربوية بالاهتمام والأخذ بالحسبان موضوع الضبط الاجتماعي؛ وذلك للسيطرة على الجيل الجديد من الانحراف، وهو أمر أساسي لتماسك الأسرة والمجتمع الكويتي.
- لعل من المناسب أن تسهم هذه الدراسة في تشخيص السلوك الشاذ بين طالبات المرحلة

الثانوية، وتبين كيفية تكامل المؤسسات التربوية من خلال المعلمات لتحقيق الضبط الاجتماعي، حيث أن لا قيمة لوجود نظام اجتماعي مع غياب أو ضعف الوسائل الضبطية التي تقوم بمراقبة سلوكيات الأفراد.

- تأمل الباحثة أن تساعد نتائج الدراسة المؤسسات التربوية بدولة الكويت في إيجاد المعوقات التي تعيق عمل المعلمات في تعزيزهن للضبط الاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية.
- تأمل الباحثة في أن تكون نتائج هذه الدراسة في وضع قواعد تربوية مقترحة لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، في تكوين استراتيجيات، وخطط؛ لتحقيق عملية الضبط الاجتماعي داخل وخارج المدرسة.
- **حدود الدراسة:**
- **حدود موضوعية:** التعرف على دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، من خلال التعرف إلى القواعد التربوية المقترحة للمعلمات لتعزيز الضبط الاجتماعي (الديني - العادات والتقاليد - الأعراف - وسائل الإعلام - الأنظمة والقوانين).
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية الحكومية بمنطقة الاحمدي التعليمية – دولة الكويت.
- **حدود زمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024 – 2025م.
- **حدود مكانية:** طبقت الدراسة على معلمات المدارس الثانوية الواقعة في منطقة الأحمدي بدولة الكويت.

مصلحات الدراسة:

التعزيز هو: "دوافع تدفع الشخص نحو الأفضل، وتثير في ذاته الحماس والبحث عن التميز والتجديد في بيئة العمل، ويختلف من شخص إلى آخر" (الخشاب، 2015). وتعريفه إجرائيًا هو: عملية تدعيم السلوك المناسب لطالبات المرحلة الثانوية، أو زيادة احتمالات تكرار ذلك السلوك في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه.

الضبط الاجتماعي: هو " مجموعة القواعد الرسمية وغير الرسمية المنظمة للسلوك الإنساني والتي تضبط سلوك الفرد من خلال مجموعة القواعد الدينية والقانونية والقواعد المتوارثة الأخرى، من عادات وتقاليد وأعراف سائدة في المجتمع التي تحدد أنماط السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا" (شروخ، 2014).

وتعريفه إجرائيًا هو: اللوائح والجزاءات والآليات والنظم التي تقيد سلوك طالبات المرحلة الثانوية، وفقًا للمعايير وأوامر المجتمع الكويتي، ومن خلال الوسائل غير الرسمية والرسمية على حد سواء، ويمارس الأفراد والجماعات الرقابة الاجتماعية داخليًا وخارجيًا.

الضبط الديني وتعريفه إجرائيًا هو: هو العلاقة بين الضبط الاجتماعي والدين، والتي تظهر أكثر من خلال التماسك بين أفراد المجتمع المدرسي والتجمع حول المعتقد الديني، ويزداد وضوحًا حين يكون النظام الاجتماعي مبنيًا على احترام القيم الأخلاقية الدينية وتمثلها لدى أفراد المدرسة.

الضبط بالعادات والتقاليد وتعريفه إجرائيًا هو: سلوكيات الأفراد داخل المؤسسات التربوية والتي تخضع للتنظيم من قبل العادات والتقاليد السائدة،

الضبط بالأعراف وتعريفه إجرائيًا هو: الضبط الاجتماعي للسلوكيات والعادات المتوارثة في المجتمع الكويت منذ فترات طويلة، والتي يقلد فيها الخلف السلف، وهي أشبه ما تكون بالقواعد التنظيمية الخاصة للمؤسسات التربوية.

الضبط بوسائل الإعلام وتعريفه إجرائيًا هو: وسيلة لتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات والمساهمة في صياغة الآراء والقيم والسلوك والأخلاق، وهي من الوسائل المهمة في أي مجتمع كان فهي التي تقوم على التوجيه وغرس القيم كما تساهم في نقل الممارسات الاجتماعية المستحدثة التي تساعد على تغير المفاهيم والسلوك الفردي والمجتمعي للإحداث التغير الحضاري، والاستخدام غير السليم لوسائل الاعلام يمثل خطورة على القيم المجتمعية والعادات والتقاليد وعلى ضياع الهوية الوطنية.

الضبط بالأنظمة والقوانين وتعريفه إجرائيًا هو: القوى والوسائل القانونية والأخلاقية الملزمة التي يجازى بها المجتمع امتثال الأفراد أو انحرافهم عن قواعد السلوك والمعايير والقيم والتقاليد والمعتقدات والأعراف.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يبدأ كتاب "Rousseau's" العقد الاجتماعي بجملته الشهيرة: يولد الإنسان حرًا وفي كل مكان يكون فيه مقيدًا بالسلاسل، صحيح أن الإنسان لا يمكن أن يكون حرًا بشكل مطلق في المجتمع، إن الحياة الجماعية للإنسان ممكنة فقط في سياق القيود الاجتماعية، ولقد أعطى الإنسان العملية للمجتمع لممارسة سيطرته على سلوكه، ويمكن الإشارة إلى السيطرة التي يمارسها المجتمع على سلوك أفراده من خلال آليات مختلفة باسم" الضبط الاجتماعي". وهكذا يشير الضبط الاجتماعي إلى رقابة المجتمع على الأفراد، وقد كان E.A Ross أول عالم اجتماع أمريكي تناول مفهوم الضبط الاجتماعي في كتابه الشهير" الضبط الاجتماعي "الذي نشر عام 1901. وقد أكد Rousseau's على قواعد الرأي العام، والقانون، والمعتقد، والإيحاء، والدين، ومراسم المثل العليا... وغير ذلك، في تأسيس السيطرة الاجتماعية Khans, S., (2017).

والضبط الاجتماعي يشير إلى "انسجام السلوك الجمعي للمجتمع عامة الناتج عن كل العمليات الاجتماعية التي تعمل على امتثال الأفراد أو إخضاعهم، وتنظيم سلوكهم بما يتفق وقيم المجتمع، وأعرافه، وموروثاته" (التميمي، 2019).

وتعرف مؤسسات الضبط الاجتماعي بأنها: "المؤسسة المهمة في المجتمع وكونها يقع على عاتقها مهمة كبيرة هي مهمة التنشئة والرعاية والوقاية وهذا من واجبها" (الخشاب، 2015).

أنواع الضبط الاجتماعي: يستخدم المجتمع وسائل مختلفة من وسائل الضبط الاجتماعي حسب الوقت والوضع الاجتماعي لتحقيق غرضه، ويترك الأمر لتقدير الجماعة لتقرير ما هي الوسائل التي يجب استخدامها في أي وقت وفي أي وضع اجتماعي، ففي بعض المجتمعات البدائية يكفي السحر والمعتقدات الخرافية لممارسة السيطرة، وفي المجتمع الحاكم تكون وسائل مثل العادات والتقاليد والأعراف والعادات والتقاليد والمعتقدات كافية لممارسة الضغوط الاجتماعية على سلوك الفرد، أما في المجتمع الحضري الحديث فقد تستخدم الإذاعة والتلفزيون والصحف والمدارس والكليات وقوات

الشرطة وغيرها لفرض الامتثال، والواقع أن المجتمعات قد طورت بوعي أو بدون وعي أدوات مختلفة لغرض ضبط سلوك أفرادها، ومنها الضوابط الرسمية وغير الرسمية (Gillebaart, 2018).

ويورد الشهري (2006) نوعين للضبط الاجتماعي، هما:

- **الضبط الداخلي (الذاتي):** ويشمل الضبط الداخلي (غير الرسمي) القيل والقال، والاستياء، والرأي العام، والتعاطف، والإحساس بالعدالة، والعادات والتقاليد، والأعراف، والدين، والأخلاق، وغيرها من العوامل التي لم يتم إنشاؤها بشكل مقصود، ولا يمكن قول أي شيء على وجه اليقين فيما يتعلق بأصلها، فهي تنشأ على طريقتها الخاصة ومع مرور الوقت تترسخ، بطريقة طبيعية ومباشرة، وتصبح متجذرة مع الناس في ممارساتهم.
- **الضبط الخارجي (القانوني):** فالدولة تستخدم القانون والتشريعات والقوة العسكرية والشرطة والأجهزة الإدارية... وغير ذلك؛ لغرض الضبط الاجتماعي، وبالمثل فإن الجمعيات والمؤسسات السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية وغيرها من الجمعيات والمؤسسات المختلفة تفرض رقابة رسمية على سلوك أفرادها، ويتم إنشاء الرقابة الرسمية (القانونية) بشكل متعمد، كما يتم وضع قواعد مختلفة لجعلها محددة.

وعليه فإن الضبط الاجتماعي يستمد أهميته في الحياة من دوره في حفظ النظام الاجتماعي بطابعه الإنساني، ومن أهم النظريات القديمة المفسرة للضبط الاجتماعي نظرية (تطور وسائل الضبط الاجتماعي) لإدوارد روس والتي تقوم على التمييز بين العوامل الأخلاقية والعوامل الاجتماعية المؤثرة في عملية الضبط الاجتماعي، ثم التمييز بين وسائل الضبط الاجتماعي وأنواعه وطبيعة الضبط الاجتماعي وشروطه ومقاييس فاعليته. ومن أهم النظريات الحديثة نظرية تالكوت بارسونز وانطلقت تلك النظرية في الضبط الاجتماعي من نقطة مرجعية في إطار نظرية الفعل الاجتماعي، والتي من نقاطها الجوهرية (إن الأفعال التي يقوم بها الفاعل لا تتحدد إلا عن طريق أهدافه - تكون لدى الفاعل بعض الأفكار التي تتعلق بطبيعة أهدافه وإمكانية تحقيقها - تكون لدى الفاعل بعض المعايير والقيم التي تحكم اختياره للأهداف وتنظيمه لها في مخطط محدد للأوليات) (الرشدان، 2004).

دور المدرسة كمؤسسة رسمية للضبط الاجتماعي:

المدرسة كمؤسسة رسمية تحتضن الفرد فبداية من سنوات تكوينه الأولى، وهي بذلك تقوم بدور تربوي هام يتمثل في النمو الجديد للطفل من خلال توفير وتهيئة بيئة تربوية جيدة وصالحة للتنشئة الاجتماعية والنمو السليم، إن الدور الحديث للمدرسة في المجتمعات المعاصرة يركز بشكل كبير على الجانب التربوي بأهمية لا تقل عن الدور التثقيفي أو التعلمي، وبذلك يصبح دور المدرسة كمؤسسة رسمية لا يقتصر على توفير الثقافة والمعرفة للطلاب فقط، بل أصبح من أدوارها التربوية تعزيز القيم الدينة والتنشئة الاجتماعية المقصودة المتمثلة في تربية النشء على احترام الأنظمة والقيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع، وبث روح المسؤولية والانتماء لديهم (الرشدان، 2004).

دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي بدولة الكويت:

تشير نتائج دراسة (العازمي، القحطاني، 2023) إلى أن للمعلمات في دولة الكويت دور كبير في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى التلاميذ، ويتمثل ذلك الدور في غرس

الوعي الوطني في نفوس التلاميذ، وغرس القيم السائدة بالمجتمع الكويتي، بالإضافة إلى العدل بين التلاميذ وتدريبهم على السلوك الاجتماعي السليم في المواقف الاجتماعية المختلفة.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية

للمدارس الثانوية دور كبير في تحقيق الضبط الاجتماعي للطالبات، ويتضح ذلك في دراسة لطفي، هناء محمد جلال. (2016) بعنوان (دور المدرسة الثانوية في تحقيق الضبط الاجتماعي للطالبات في محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية): والتي ناقشت دور المدرسة الثانوية في تحقيق الضبط الاجتماعي للطالبات، وكذلك الأساليب والطرق التي تستخدمها المدرسة الثانوية لتحقيق الضبط الاجتماعي، بالإضافة إلى سبل تفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الضبط الاجتماعي للطالبات، وجاء في نتائج الدراسة أن-المدرسة الثانوية تمارس دورها في تحقيق الضبط الاجتماعي للطالبات، من خلال غرس العقيدة الإسلامية، وكذلك غرس روح الانتماء والولاء للوطن، وتعويد الطالبات على ممارسة قيم المجتمع.

كما أن للمعلم دور كبير في تحقيق الضبط الاجتماعي ويتضح ذلك في نتائج دراسة كزيز (2017) بعنوان (تمثلات المعلم لأساليب الضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي وعلاقتها بالكفاءة التعليمية دراسة ميدانية على أساتذة ثانوية المجاهد لخضر رمضاني أوماش- بسكرة): والتي ناقشت أساليب الضبط الاجتماعي التي يعتمدها المعلم لتحقيق ضبط الصف الدراسي، بالإضافة إلى تحقيق التحصيل المعرفي للمتعلم بما يتماشى مع قدراتهم الجسمية والنفسية والعقلية، أن تحقيق التحصيل المعرفي للمتعلم لا يتحقق إلى من خلال توفر عامل الكفاءة لدى المعلم والتي تميزه دون الأفراد الآخرين في تعاملاته مع المتعلم كقدوة لهم.

ويتفق ذلك مع دراسة كزيز، أمال. بوتي، شهرزاد. (2018) بعنوان (الكفاءة التعليمية للمعلم وعلاقتها بالضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي): والتي ناقشت الدراسة دور المعلم في نقل المعارف والخبرات إلى المتعلمين من أجل تحقيق العديد من الأهداف التربوية، وذلك من خلال استخدام أساليب الضبط الاجتماعي لتحقق ضبط الصف الدراسي، وجاء في نتائجها أن كفاءة المعلم قد تسهم في تحسين وتسيير الصف الدراسي وتنمية قدرات المتعلمين المتعددة من خلال التفاعل الاجتماعي بين أطراف العملية التعليمية.

كما تشير نتائج دراسة العازمي، سارة بنت مرزوق، والقحطاني، نورة بنت سعد. (2023) في دراسة بعنوان (أساليب مهام المعلم في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت): أن دور المعلم في تعزيز الضبط الاجتماعي يتمثل في غرس الوعي الوطني، وغرس القيم السائدة بالمجتمع في نفوس الطلبة، وأن يكونوا أكثر تقيدا وطاعة لقوانين المدرسة والمجتمع.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

للتأكيد على دور المعلم من منظور علم الاجتماع في القرن الحادي والعشرين ناقشت دراسة Banda, M. Mutambo, P. (2016) بعنوان (Sociological Perspective of the Role of the Teacher in the 21st Century): التغيرات التي حدثت من عصر ما قبل الثورة الصناعية إلى يومنا هذا والتركيز على المستقبل. كان المعلم في المجتمع التقليدي يهتم بشكل أساسي بتنشئة الطفل في مجتمع صالح أخلاقيًا وإعداده لممارسة

الأنشطة مدى الحياة، وأظهرت نتائج الدراسة دور المعلم من منظور علم الاجتماع في القرن الحادي والعشرين ويستكشفه من منظور علم الاجتماع، فالعالم يتغير بسرعة كبيرة وهذا يؤثر على نظام التعليم الذي ينسحب على دور المعلم. كذلك أظهرت أن المعلم في المجتمعات الوسيطة يهتم أساساً بنقل المعرفة والثقافة إلى أبناء الفئات الراقية من أبناء الصفوة، بينما كان المعلم في المجتمع الصناعي يهتم بتطوير المجتمع الصناعي ويهتم بإعداد التلاميذ لمجموعة واسعة من المهارات بما يتوافق مع تطور الصناعات، بينما يقوم معلم اليوم والغد بدور الميسر للمعرفة.

ولتحقيق الهدف المثالي للتعليم ناقشت دراسة Staring, Jeroen. (2016) بعنوان (John Dewey, New Education, and Social Control in the Classroom): دور جون ديوي في المناقشات التي دارت حول موضوع التعليم الجديد ومدارس التعليم التقدمي. وتتناول طريقة ويليام كيلباتريك في التعلم بالمشاريع، وطريقة جيرترود هارتمان في التعلم بالأنشطة، وبرنامج الأنشطة في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينيات من القرن العشرين. في كتاباته بين عامي 1902 و1938، وجاء في نتائج الدراسة أن ديوي نصح بالسير في الطريق الوسط بين التعليم المتمركز حول المعلم والتعليم المتمركز حول الطفل أو التلميذ؛ كوسيلة لتحقيق" الهدف المثالي للتعليم".

وللوقف على دور المعلم في تنمية الاتجاهات الاجتماعية لدى الطلاب ناقشت دراسة Sarwono, A. Murtono. & Widianto, E. (2020) بعنوان (The Teacher's Role in Developing Student Social Attitudes): دور المعلم في تنمية الاتجاهات الاجتماعية لدى الطلاب من خلال تحليل دور المعلم في تنمية اتجاهات الطلبة الاجتماعية، توصلت نتائج تحليل الاتجاهات الاجتماعية للطلبة أثناء عملية التعلم إلى وجود عدة جوانب للاتجاهات الاجتماعية لدى الطلبة منها الأمانة والانضباط والمسؤولية والرعاية والكياسة والثقة، كما إن دور المعلمين في تشكيل السلوكيات الاجتماعية للطلاب مهم جداً لتطبيقه في حياة الطلاب اليومية في المدرسة والأسرة والمجتمع.

بينما ناقشت دراسة Butera, F. Batruch, A. & Autin, F. (2021) بعنوان (Teaching as Social Influence: Empowering Teachers to Become Agents of Social Change): التدريس كتأثير اجتماعي، وذلك من خلال طرح اقتراحًا مفاده أن التدريس هو شكل من أشكال التأثير الاجتماعي، واستعراض الآليات التي تفسر التأثيرات التفاضلية التي قد يحدثها المعلمون على تعلم الطلاب، وآفاق الطلاب، وبالتالي على العدالة التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن إصلاح المدارس من أجل تعظيم إمكانات التعلم لجميع الطلاب وتمكين المعلمين من أن يصبحوا عوامل فاعلة في التغيير الفردي والاجتماعي العميق.

التعليق على الدراسات السابقة: يتضح مما سبق أن الدراسة الحالية جاءت امتدادًا للدراسات السابقة من حيث تركيزها على دور المدرسة والمعلم في تحقيق الضبط الاجتماعي من حيث الأساليب والكفاءة بالإضافة إلى دور المعلم في تنمية اتجاهات الطلبة الاجتماعية، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت عن كل منها في كيفية بناء محاور الاستبانة؛ حيث تم الاعتماد في بنائها بالتركيز على وسائل الضبط الاجتماعي، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وتفسير النتائج وتقديم التوصيات.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وللإجابة على تساؤلاتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، القائم على أسلوب المسح والملاحظة ودراسة الحالة، وذلك لملاءمته لطبيعة الهدف من الدراسة ومشكلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية الحكومية بمنطقة الاحمدي التعليمية – دولة الكويت، والبالغ عددهم (9425)، أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية بسيطة حتى يتمتع كل فرد في المجتمع بنفس الفرصة ليتم اختياره للعينة، وبلغ عددها (228) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية، بنسبة (2.42%) من المجتمع الأصلي.

أداة الدراسة صدقها وثباتها: لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة المغلقة ذات المقياس الثلاثي (ليكرت) كأداة لجمع البيانات، وصممت بعد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة.

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الاستمارة بطريقتين الأولى صدق المحكمين: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه عرضت الاستبانة على مجموعه من المحكمين لإبداء الرأي، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بتعديل استبانة الدراسة وإعدادها في صورتها النهائية، موزعة على خمس مجالات، ويوضح الجدول التالي رقم (1) محاور استمارة الاستبانة وعدد عبارات كل محور.

جدول (1)

محاور استمارة الاستبانة والأبعاد وعدد عبارات كل بعد ومحور

رقم المحور	عنوان المحور	عدد عبارات المحور
1	دور المعلمات في تعزيز الضبط الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13
2	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالعادات والتقاليد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13
3	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأعراف لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13
4	دور المعلمات في تعزيز الضبط بوسائل الإعلام لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13
5	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأنظمة والقوانين لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13
	إجمالي عدد عبارات الاستبانة	65

والطريقة الثانية هي صدق التكوين (الصدق الذاتي): حيث تم حساب الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبانة الحالية على عينة عدد أفرادها (15) فرد، حيث تم حساب معمل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاستمارة الاستبانة كما يوضح الجدول رقم (2)، حيث تبين أن معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاستبانة كانت موجبة ودالة إحصائيًا، مما يدل على صدق أسئلة الاستبانة وأن جميعها تساهم في زيادة الثبات الكلي للاستبانة.

جدول (2)

صدق الاتساق الداخلي للاختبار المعرفي

م	المحاور	معامل الارتباط
1	السؤال الأول	0.785**
2	السؤال الثاني	0.943**
3	السؤال الثالث	0.992**
4	السؤال الرابع	0.999**
5	السؤال الخامس	0.983**

** قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 = 0.623

ومن أجل تحديد درجة تقدير قيمة المتوسط الحسابي لعبارات محاور الدراسة؛ فقد تم تحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى قيمة على المقياس (3) وأدنى قيمة (1) ثم قسمة الناتج على (3) مستويات، فكان الناتج (0.66) وهي طول الفئة، وعليه يتم تفسير النتائج وفق المعيار الموضح بالجدول (3).

جدول (3)

معايير الحكم على نتائج المتوسطات الحسابية

مدى الدرجة (قيمة المتوسط الحسابي)	تقدير الدرجة
1.66 – 1.0	منخفض
2.33 – 1.67	متوسط
3 - 2.34	مرتفع

ثبات الأداة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cornbrash)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما هو موضح في جدول التالي.

جدول (4)

يوضح قيمة ثبات (ألفا كرونباخ)

رقم المحور	عنوان المحور	عدد العبارات	معمل ألفا
1	دور المعلمات في تعزيز الضبط الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13	0.940
2	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالعادات والتقاليد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13	0.949
3	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأعراف لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13	0.960
4	دور المعلمات في تعزيز الضبط بوسائل الإعلام لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13	0.951
5	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأنظمة والقوانين لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.	13	0.963
الإجمالي		65	0.990

يتبين من الجدول السابق رقم (4) والخاص بمعامل (ألفا كرونباخ) للثبات الكلي للاستبانة، أن معامل ألفا الكلي للمقياس يساوي (0.911) وهو معامل ثبات بقيمة عالية لكل مجال من مجالات الاستبانة، وهذا يعني أن معامل الثبات مستقر، وصلاحية الاستبانة لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

للتوصل إلى النتائج المتوقعة من الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1. تم تحديد مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية، ومن ثم تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المعلمات؛ حتى يتمتع كل فرد في المجتمع بنفس الفرصة ليتم اختياره للعينة.
2. تصميم الاستبانة الكترونيًا على متصفح (Goole Forms).
3. تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025/2024 على عدد 15 معلمة للتأكد من ثبات أداة الدراسة وقابليتها للتطبيق، وتم استبعاد المعلمات من عينة الدراسة.
4. توزيع الاستبانة إلكترونيًا لعينة الدراسة على تطبيق (Telegram) وتطبيق (WhatsApp).
5. بعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بتفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف الحصول على النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة.
6. قامت الباحثة بتقديم بعض المقترحات التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

1. معامل ارتباط بيرسون person correlation.
2. حساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cornbrash)؛ لقياس ثبات أداة الدراسة.
3. حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
4. استخدام المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم أنه يفيد في ترتيب المحاور والعبارات حسب أعلى متوسط حسابي.
5. استخدام الانحراف المعياري، لقياس مدى تشت البيانات حول المتوسط الحسابي لعبارات الاستبانة، فكلما زاد الانحراف المعياري كلما زاد التباين (زاد تشتت العبارات عن المتوسط الحسابي).

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها والاجابة على أسئلتها:

الإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما دور المعلمات في تعزيز الضبط الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (5)

التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على السؤال الأول "دور المعلمات في تعزيز الضبط الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية"

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تساعد المعلمة في غرس قيم الإيمان لدى الطالبات.	179	31	18	2	90.20	2.71	0.606	مرتفع
2	تسهم المعلمة في تنظيم وإشراك الطالبات في المسابقات الدينية لتشجيع التنافس على القيم الأخلاقية وضبط السلوك الاجتماعي.	83	131	14	9	76.75	2.30	.0.579	متوسط
3	تشجع المعلمة الطالبات على تطبيق القيم الدينية عملياً من خلال الأنشطة الصفية واللامنهجية.	171	37	20	7	88.74	2.66	0.633	مرتفع
4	تصحح المعلمة المفاهيم الدينية الخاطئة والمتوارثة مثل التمائم والثأر، وتوجه الطالبات نحو الفهم الصحيح.	175	34	19	4	89.47	2.68	0.62	مرتفع
5	توجه المعلمة الطالبات نحو الابتعاد عن كل ما ينافي القيم النبيلة من مظاهر أو ملبس.	176	39	13	1	90.50	2.71	0.565	مرتفع
6	تشجع المعلمة الطالبات على التفكير النقدي في فهم القيم الدينية وتفادي الأفكار المغلوطة.	171	37	20	8	88.74	2.66	0.633	مرتفع
7	تنظم المعلمة ورش توعوية عن دور الدين في تعزيز قيم الضبط الاجتماعي والتفاعل الإيجابي.	76	133	19	12	75.00	2.25	0.596	متوسط
8	تستعرض المعلمة نماذج إيجابية من الشخصيات الدينية لتحقيق الضبط السلوكي والأخلاقي لدى الطالبات.	174	34	20	5	89.18	2.68	0.63	مرتفع
9	تشجع المعلمة الطالبات على ممارسة السلوكيات الدينية خارج المدرسة، مما يعزز استمرارية القيم الدينية في حياتهن اليومية.	78	133	17	11	75.58	2.27	0.589	متوسط
10	تُجري المعلمة نقاشات مفتوحة حول القضايا الدينية المعاصرة لتعزيز الفهم الديني وتقوية الضبط السلوكي للطالبات.	104	34	90	13	68.71	2.06	0.922	متوسط
11	تعمل المعلمة على ترسيخ مفهوم التسامح والتعايش مع الآخر كجزء من القيم الدينية لدى الطالبات.	170	41	17	6	89.04	2.67	0.61	مرتفع
12	توفر المعلمة للطالبات مواد ومصادر تعليمية دينية متنوعة كالأفلام التعليمية والكتب، لتعميق الفهم الديني والضبط السلوكي.	85	126	17	10	76.61	2.30	0.60	متوسط
13	توجه المعلمة الطالبات لتطبيق القيم الدينية في سلوكياتهن اليومية، مثل الالتزام بالأمانة والإحسان.	176	34	18	3	89.77	2.69	0.61	مرتفع
المتوسط العام						83.67	2.51	0.465	مرتفع

يتضح من جدول (5) درجة موافقة أفراد العينة حول عبارات السؤال الأول جاءت بدرجة موافقة (مرتفعة)؛ إذ بلغ متوسط الموافقة (2.51) وانحراف معياري (0.465). في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور ما بين (2.71 إلى 206)، حيث جاءت العبارة رقم (5) " توجه المعلمة الطالبات نحو الابتعاد عن كل ما ينافي القيم النبيلة من مظاهر أو ملبس" بالمرتبة الأولى. وقد يعزى ذلك إلى وعي هيئة التدريس بأهمية مظاهر الالتزام الديني وضرورة الابتعاد عن كل ما ينافي القيم النبيلة. وذلك يتفق مع دراسة لطفي (2016) والتي توصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن المدرسة تعمل على استخدام السبل من أجل تحقيق الضبط الاجتماعي للطالبات ومنها غرس القيم الإسلامية، وتبين نتائج التحليل أن أقل العبارات رقم (10) "تُجري المعلمة نقاشات مفتوحة حول القضايا الدينية المعاصرة لتعزيز الفهم الديني وتقوية الضبط السلوكي للطالبات"، والتي جاءت بالمرتبة الثالثة عشر والأخيرة، ويمكن أن يعود ذلك إلى محدودية المناهج التعليمية وقصرها على موضوعات محددة، وتشير نتائج دراسة عربيات، المقوسي (2020) إلى أن درجة امتلاك الطلبة لمنظومة القيم الدينية جاءت مرتفعة، وكذلك مستوى الضبط الاجتماعي جاء أيضًا مرتفعًا، وأشارت النتائج إلى وجود عالقة ارتباطية ايجابية بين القيم الدينية والضبط الاجتماعي. يستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية على عبارات المحور (2.51)؛ مما يشير إلى درجة موافقة (مرتفع)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية لا تسعى إلى التعليم فقط، بل أن لهن دور كبير في تعزيز الضبط الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية. وبذلك يتضح ان نتائج المحور الأول – كما يدركها معلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية – تتفق مع نتائج دراسة الصميدعي (2022) ينطوي الضبط الاجتماعي في الإسلام على معنى الطاعة، والامتثال لأمر الله تعالى والطاعة قد تكون فردية أو اجتماعيّة، والمراد بالطاعة الفرديّة كلّ ما يقوم به الإنسان بإرادته الشخصية امتثالًا لأحكام الله المتعلقة بحياة الإنسان ذاته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة: ما دور المعلمات في تعزيز الضبط بالعادات والتقاليد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات،

وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول:

جدول رقم (6)

التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على السؤال الثاني "دور المعلمات في تعزيز الضبط بالعادات والتقاليد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية"

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تتعامل المعلمة مع جميع الطالبات معاملة عادلة دون تمييز.	178	31	19	9	89.91	2.70	0.616	مرتفع
2	تسعى المعلمة إلى غرس قيم التعاون بين الطالبات.	178	29	21	7	89.62	2.69	0.633	مرتفع
3	تشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لتعزيز التفاعل الإيجابي مع المجتمع.	173	32	23	1	88.60	2.66	0.655	مرتفع
4	تقوم المعلمة بتوجيه الطالبات وتصحيح السلوكيات الاجتماعية الخاطئة بأساليب تربوية.	171	34	23	2	88.30	2.65	0.657	مرتفع
5	تعزز المعلمة العادات والتقاليد الإيجابية السائدة في المجتمع الكويتي.	182	24	22	6	90.06	2.70	0.636	مرتفع
6	تقوم المعلمة بتوعية الطالبات بالمشكلات الاجتماعية السائدة مثل الفتنة الطائفية والعنف المجتمعي، وتحثهن على تفادي السلوكيات السلبية.	174	37	17	11	89.62	2.69	0.604	مرتفع
7	تصغي المعلمة لآراء الطالبات حول القضايا الاجتماعية، وتشجعهن على التعبير عن آرائهن بشكل بناء.	174	32	22	3	88.89	2.67	0.646	مرتفع
8	تشجع المعلمة الطالبات على احترام الآخرين وآرائهم بما يتوافق مع العادات والتقاليد الكويتية.	175	31	22	5	89.04	2.67	0.645	مرتفع
9	تنظم المعلمة أنشطة ثقافية تعزز الوعي بالعادات والتقاليد المحلية، مثل تنظيم فعاليات حول التراث الكويتي.	79	132	17	13	75.73	2.27	0.59	متوسط
10	تعمل المعلمة على غرس أهمية الأسرة كأساس في المجتمع الكويتي، وتشجع الطالبات على التواصل الإيجابي مع أفراد أسرهن.	178	30	20	8	89.77	2.69	0.624	مرتفع
11	تُعرف المعلمة الطالبات بأهمية الالتزام باللباس التقليدي في المناسبات الرسمية، لتعزيز الهوية الثقافية.	181	29	18	10	90.50	2.71	0.603	مرتفع
12	تسهم المعلمة في ترسيخ قيم الولاء للوطن والاعتزاز به ضمن إطار العادات والتقاليد الكويتية.	174	32	22	4	88.89	2.67	0.646	مرتفع
13	تعلم المعلمة الطالبات أهمية الضيافة واحترام الضيف كجزء من التقاليد الكويتية، وتشجعهن على تطبيقها.	183	31	14	12	91.37	2.74	0.562	مرتفع
المتوسط العام						88.67	2.66	0.515	مرتفع

يتضح من جدول (6) درجة موافقة أفراد العينة حول عبارات السؤال الثاني جاءت بالموافقة بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ متوسط الموافقة (2.66)، وانحراف معياري (0.515). في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات السؤال ما بين (2.66 إلى 2.27)، حيث جاءت العبارة رقم (3) "تشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لتعزيز التفاعل الإيجابي مع المجتمع" في المرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى إيمان معلمات منطقة الأحمدي التعليمية بالأنشطة الاجتماعية وما لها من دور كبير في تعزيز الضبط الاجتماعي بالعادات والتقاليد، كما تبين نتائج التحليل أن أقل تعزيز كان للعبارة رقم (9)، وهي " تنظم المعلمة أنشطة ثقافية تعزز الوعي بالعادات والتقاليد المحلية، مثل تنظيم فعاليات حول التراث الكويتي" بدرجة موافقة (متوسط)، ويفسر ذلك

ضعف كفاية الأنشطة الثقافية بمنطقة الأحمدي التعليمية ومدى أهمية ممارسة تلك الأنشطة من أجل تعزيز الوعي بالعادات والتقاليد المحلية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة عاشور، سعيد وكبار، عبد الله (2023) أن النشاط المدرسي يعمل على استدماج قيم ومعايير المجتمع لدى الطلبة، كما يساعدهم على امتلاك المهارات المختلفة، بالإضافة إلى توثيق العلاقات الاجتماعية من خلال إحياء بعض المناسبات الاجتماعية. يستخلص مما سبق، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية قد بلغ (2.66)؛ مما يشير إلى درجة موافقة (مرتفع)، وتفسر هذه النتيجة بأن للمعلمات دور كبير في تعزيز الضبط الاجتماعي بالعادات والتقاليد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية من خلال المعاملة العادلة وغرس القيم الصحيحة بين الطالبات، وتوجيه سلوكهن وتصحيح الأخطاء الاجتماعية، وغير ذلك من الإسهامات الإيجابية التي تعمل على تعزيز الضبط الاجتماعي بالعادات والتقاليد لديهن، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الشهراني (2015) بأن الضبط الاجتماعي يعد من العمليات الهامة داخل المجتمعات الإنسانية؛ من أجل ضبط سلوك الأفراد من خلال إكسابهم القيم وأنماط السلوك السائدة في محيط المجتمع، وذلك لتعديل سلوكياتهم بما يتفق مع العادات والتقاليد السائدة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة: ما دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأعراف لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات، وجاءت النتائج كما في الجدول:

جدول (7)

التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على السؤال الثالث "دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأعراف لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية"

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تنمي المعلمة لدى الطالبات الإيمان بالمثل العليا.	180	29	19	4	90.20	2.71	0.613	مرتفع
2	تعمل المعلمة على توعية الطالبات بالأفكار السليمة وتشجيع مفاهيم التسامح وقبول الآخر.	175	32	21	8	89.18	2.68	0.637	مرتفع
3	تسهم المعلمة في توعية الطالبات للتمييز بين الصواب والخطأ بناءً على القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية.	182	33	13	1	91.37	2.74	0.554	مرتفع
4	تنمي المعلمة المهارات الحياتية لدى الطالبات.	77	124	27	13	73.98	2.22	0.64	متوسط
5	تسعى المعلمة إلى بناء مناعة فكرية لدى الطالبات لحمايتهن من الأفكار المنحرفة والتوجهات السلبية.	172	35	21	9	88.74	2.66	0.64	مرتفع
6	تعزز المعلمة روح المودة والمحبة بين الطالبات لتقوية الروابط الاجتماعية والاحترام المتبادل.	163	45	20	12	87.57	2.63	0.641	مرتفع
7	ترسخ المعلمة الحوار والنقاش في تعاملها مع الطالبات.	176	31	21	7	89.33	2.68	6350.	مرتفع
8	تعمل المعلمة على تعزيز حس المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات بما يتوافق مع الأعراف والتقاليد.	170	39	19	10	88.74	2.66	0.626	مرتفع
9	تشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تعزز من احترام الأعراف الاجتماعية.	176	32	20	6	89.47	2.68	0.627	مرتفع
10	تسهم المعلمة في تعليم الطالبات مهارات حل النزاعات بروح الاحترام والالتزام بالأعراف.	180	30	18	3	90.35	2.71	0.604	مرتفع
11	تعمل المعلمة على تعزيز احترام الكبار وتقديرهم كجزء من الأعراف المجتمعية التي يجب الالتزام بها.	179	34	15	2	90.64	2.72	0.579	مرتفع
12	تشجع المعلمة الطالبات على التحلي بقيم الإيثار والتعاون بينهن وتعزيز هذه القيم كأحد الأعراف المهمة.	177	31	20	5	89.62	2.69	0.626	مرتفع
13	تسعى المعلمة إلى توعية الطالبات بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي واحترامه كجزء من الهوية الاجتماعية.	179	20	29	11	88.60	2.70	0.623	مرتفع
	المتوسط العام					88.33	2.65	0.514	مرتفع

يتضح من جدول (7) درجة موافقة أفراد العينة حول عبارات السؤال الثالث جاءت بالموافقة بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ متوسط الموافقة (2.65)، وانحراف معياري (0.514) باختلاف بسيط عن السؤال السابق. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور ما بين (2.74 إلى 2.22)، حيث جاءت العبارة رقم (3) " تسهم المعلمة في توعية الطالبات للتمييز بين الصواب والخطأ بناءً على القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية" في المرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى الدور الكبير الذي تقوم به المعلمات في أي مكان ليس فقط في محافظة الأحمدي أو دولة الكويت ولكن في جميع المدارس على مستوى العالم العربي من توعية الطالبات للتمييز بين الصواب والخطأ بناءً على القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية ليس فقط لكونهن معلمات ولكن أيضًا هن أمهات، كما تبين نتائج التحليل أن أقل تعزيز كان للعبارة رقم (4)، وهي "تنمي المعلمة المهارات الحياتية لدى الطالبات" بدرجة موافقة (متوسط)، ويفسر ذلك بطبيعة هذا العصر الرقمي المتغيرة والي يحتاج إلى تجديد شامل ومستمر للتعليم، وبذلك فإن تنمية المهارات الحياتية في قطاع التعليم تواجه العديد من التحديات ومنها التحديات

المتعلقة بنقص المعرفة حول كيفية قياس المهارات الحياتية وتقييمها، وبناءً على إطار العمل الإقليمي لتعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قامت منظمة اليونيسف والبنك الدولي بتطوير أداة لقياس المهارات الحياتية والمواطنة داخل المراحل التعليمية المختلفة، وذلك من أجل تجهيز الأطفال والشباب بشكل أفضل لإنتاج المعرفة ولمواجهة تحديات التجديد المستمر، ومن ثم مواهة التنمية غير المدروسة للمواطنة المسؤولة والفعالة (منظمة اليونيسف والبنك الدولي، 2019).

يستخلص مما سبق، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية قد بلغ (2.65)؛ مما يشير إلى درجة موافقة (مرتفع)، وتفسر هذه النتيجة بأن للمعلمة دور في تعزيز الضبط الاجتماعي بالأعراف تتمثل في توعية الطالبات للتمييز بين الصواب والخطأ بناءً على القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية السائدة، كذلك تعليم الطالبات مهارات حل النزاعات بروح الاحترام والالتزام بالأعراف، وتنمية الإيمان بالمثل العليا لدى الطالبات، وبناء مناعة فكرية لديهن لحمايتهن من الأفكار المنحرفة والتوجهات السلبية، وغير ذلك من معززات الضبط الاجتماعي بالأعراف لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة العازمي والقحطاني (2023) بأن للمعلم دور في تعزيز الضبط الاجتماعي تتمثل في غرس القيم السائدة بالمجتمع، وغرس الوعي الوطني في نفوس الطلبة، بالإضافة إلى العدل بين الطلبة وتدريبهم على السلوك الاجتماعي السليم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة: ما دور المعلمات في تعزيز الضبط بوسائل الإعلام لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات، وجاءت النتائج كما في الجدول:

جدول رقم (8)

التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على السؤال الرابع "دور المعلمات في تعزيز الضبط بوسائل الإعلام لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية"

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تعمل المعلمة على تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تنقلها وسائل الإعلام في المجال التعليمي للطالبات، وتوجههن نحو الفهم الصحيح.	76	38	114	7	61.11	1.83	0.90	متوسط
2	تحث المعلمة الطالبات على الاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام في طلب العلم.	170	36	22	1	88.30	2.65	0.65	مرتفع
3	تشجع المعلمة الطالبات على متابعة وسائل الإعلام التي تسهم في تطوير شخصياتهن وتعزز قيمهن الإيجابية.	74	132	22	5	74.27	2.23	0.609	متوسط
4	توجه المعلمة الطالبات نحو وسائل الإعلام التي تعزز الشعور بالمسؤولية تجاه أفراد المجتمع، بما يشمل المدرسة والأسرة والمجتمع الكويتي.	77	124	27	6	73.98	2.22	0.64	متوسط
5	تناقش المعلمة مع الطالبات إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام.	71	34	123	13	59.06	1.77	0.896	متوسط
6	تزوّد المعلمة الطالبات بمعلومات حول كيفية التعامل بشكل آمن وفعّال مع وسائل الإعلام المختلفة.	75	28	125	11	59.36	1.78	0.913	متوسط
7	تثري المعلمة معلومات الطالبات حول تأثير العولمة على وسائل الإعلام وكيفية اختيار المحتوى المناسب منها.	74	135	19	3	74.71	2.24	0.593	متوسط
8	تقوم المعلمة بتوعية الطالبات حول خطورة المعلومات الزائفة وكيفية التحقق من مصادر المعلومات.	74	38	116	8	60.53	1.82	0.896	متوسط
9	تشجع المعلمة الطالبات على المشاركة في الأنشطة الإعلامية المدرسية بشكل يعزز المسؤولية والنقد البناء.	77	133	18	2	75.29	2.26	0.593	متوسط
10	تساعد المعلمة الطالبات على تعلم مهارات التحقق من الأخبار للتأكد من مصداقية المعلومات الإعلامية.	75	34	119	9	60.23	1.81	0.904	متوسط
11	تثقف المعلمة الطالبات حول أهمية حماية خصوصيتهن عند استخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.	74	29	125	12	59.21	1.78	0.909	متوسط
12	توجه المعلمة الطالبات حول كيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني وتجنب تأثيراته السلبية.	75	30	123	10	59.65	1.79	0.91	متوسط
13	تشجع المعلمة الطالبات على اختيار محتوى تعليمي هادف في وسائل الإعلام لتحسين مستواهن الأكاديمي والشخصي.	78	125	25	4	74.42	2.23	0.632	متوسط
	المتوسط العام					67.67	2.03	0.656	متوسط

يتضح من جدول (8) درجة موافقة أفراد العينة حول عبارات السؤال الرابع جاءت بالموافقة بدرجة متوسط؛ حيث بلغ متوسط الموافقة (2.03)، وانحراف معياري (0.656). في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات السؤال ما بين (2.65 إلى 1.77)، حيث جاءت العبارة رقم (2) "تحث المعلمة الطالبات على الاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام في طلب العلم" في المرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى سهولة تلك الوسائط وانتشارها الواسع في البيوت والمدارس والجامعات، وهي بذلك تدخل في إطار الوسائل التعليمية التي تسهم في تعزيز المناهج الدراسية، كما تبين نتائج التحليل أن أقل تعزيز كان للعبارة رقم (5)، وهي "تناقش المعلمة مع الطالبات إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام" بدرجة موافقة (متوسط)، ويفسر ذلك وجود قصور في محتوى المناهج الدراسية، وأن الأمر يحتاج لإعداد موسع للمعلمات وللمناهج الدراسية، وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة الصميدعي (2022) أن التعقد التكنولوجي والعولمة أدى إلى وجود مشكلات في الضبط الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية، ووجود سلوكيات منحرفة أدت إلى ضياع القيم وضعف المجتمع. يستخلص مما سبق، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية قد بلغ (2.03)؛ مما يشير إلى درجة موافقة (متوسط)، وتفسر هذه النتيجة بأن النظام التربوي في المدارس يقوم على مقررات محددة وعلى التركيز والمنافسة والمجهود الشخصي، وبها فهو يتعارض مع نظم الاتصال ووسائل الاعلام الحديثة والتي تهتم بالجديد من الموضوعات وتقديم ما يسهل فهمه، وتشير نتائج دراسة زهران (2017) أن وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات وكتب وإعلانات وغير ذلك من الوسائل الحديثة، تؤثر بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وأفكار وآراء على التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع باعتبارها ناقله للثقافة باختلاف أنواعها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس للدراسة: ما دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأنظمة والقوانين لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات، وجاءت النتائج كما في الجدول:

جدول رقم (9)

التكرارات والرتب والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على السؤال الخامس "دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأنظمة والقوانين لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية"

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	رتبة السؤال	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تعزز المعلمة السلوك الجيد للطالبات أمام زملائهن.	183	26	19	2	90.64	2.72	0.608	مرتفع
2	تتخذ المعلمة إجراءات تربوية مناسبة مع الطالبات المخالفات لقيم ومعتقدات المجتمع الكويتي.	176	30	22	7	89.18	2.68	0.643	مرتفع
3	تشجع المعلمة الطالبات على الاعتراف بأخطائهن وتحفيزهن على تصحيحها.	173	31	24	11	88.45	2.65	0.662	مرتفع
4	تظهر المعلمة مرونة في التعامل مع المخالفات البسيطة وفقاً لظروف كل حالة لتشجيع الطالبات على التعلم من أخطائهن.	181	33	14	1	91.08	2.73	0.566	مرتفع
5	تسجل المعلمة السلوكيات غير المرغوبة وتتابع تكرارها لضمان التعامل الفعال مع المخالفات السلوكية.	71	131	26	13	73.25	2.20	0.623	متوسط
6	تكافئ المعلمة الطالبات المنضبطات.	73	131	24	12	73.83	2.21	0.617	متوسط
7	تستخدم المعلمة وسائل تربوية متنوعة لتعديل سلوكيات الطالبات بشكل إيجابي ومستمر.	175	31	22	9	89.04	2.67	0.645	مرتفع
8	تعمل المعلمة على توعية الطالبات بأهمية الالتزام بالقوانين المدرسية وفهم تأثير ذلك على البيئة التعليمية.	171	40	17	8	89.18	2.68	0.608	مرتفع
9	تقوم المعلمة بتوجيه الطالبات حول ضرورة احترام الأنظمة والقوانين خارج المدرسة، لتهيئتهن ليصبحن مواطنات مسؤولات.	177	31	20	4	89.62	2.69	0.626	مرتفع
10	ترشد المعلمة الطالبات إلى كيفية حل النزاعات والخلافات بطريقة تلتزم بالقوانين المدرسية وتراعي حقوق الآخرين.	178	27	23	6	89.33	2.68	0.649	مرتفع
11	تحفز المعلمة الطالبات على تحمل المسؤولية عن أفعالهن والتعلم من الأخطاء.	172	40	16	5	89.47	2.68	0.598	مرتفع
12	تسهم المعلمة في غرس مفهوم العدالة والإنصاف لدى الطالبات، ليكنّ أكثر احتراماً للقوانين والأنظمة.	178	34	16	3	90.35	2.71	0.59	مرتفع

13	توضـح المعلمة للطالبات العواقب الإيجابية للالتزام بالقوانين وكذلك العواقب السلبية للمخالفات.	175	31	22	10	89.04	2.67	0.645	مرتفع
المتوسط العام						87.00	2.61	0.506	مرتفع

يتضح من جدول (9) درجة موافقة أفراد العينة حول عبارات المحور جاءت بالموافقة بدرجة (مرتفع)؛ حيث بلغ متوسط الموافقة (2.61)، وانحراف معياري (0.506). في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات سؤال الدراسة ما بين (2.73 إلى 2.20)، حيث جاءت العبارة رقم (4) "تظهر المعلمة مرونة في التعامل مع المخالفات البسيطة وفقاً لظروف كل حالة لتشجيع الطالبات على التعلم من أخطائهن" في المرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى كون العقاب المستمر على كل الأخطاء يخلق علاقات مشحونة بين الطالبات ومعلمة الفصل الأمر الذي يؤدي إلى التوتر والضغط النفسي في الفصل، واستمراره يؤدي إلى الاحتراق النفسي والجهد البدني والانفعالي وما يصاحبه شعور بالعجز، وفقدان الاهتمام بالعملية التعليمية، وغياب الدافعية الأمر الذي يؤثر سلبًا على أداء الطالبات ومدى إتقانهم للمهام الاتي يقوم نبها ، وبالتالي يؤثر في العملية التربوية بوجه عام، كما تبين نتائج التحليل أن أقل تعزيز كان للعبارة رقم (5)، وهي "تسجل المعلمة السلوكيات غير المرغوبة وتتابع تكرارها لضمان التعامل الفعال مع المخالفات السلوكية" بدرجة موافقة (متوسط)، ويفسر ذلك وجود تدرج في الاجراءات المتخذة والعقوبات حسب درجة خطورة المخالفة وتكرارها من نفس الطالبة، وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة فكرة (2019) أن كلما وجد التكامل بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية كلما تحقق الانضباط الاجتماعي المنشود، والعكس، إن الشدة على المتعلمين مضرة لهم، كما أن المحافظة على النظام لا يتحقق بالشدة بل هناك وسائل أخرى مثل التحذير ، التوبيخ، القدوة الحسنة، بينما تشير نتائج دراسة لطفي (2016) إلى أن المدرسة الثانوية تستخدم طرق وأساليب تعتمد على فرض العقوبات. يستخلص مما سبق، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية قد بلغ (2.73)؛ مما يشير إلى درجة موافقة (مرتفع)، وتفسر هذه النتيجة بأن للمعلمة دور في تعزيز الضبط الاجتماعي بالأنظمة والقوانين تتمثل في المرونة في التعامل مع المخالفات البسيطة وفقاً لظروف كل حالة لتشجيع الطالبات على التعلم من أخطائهن، تعزيز المعلمة للسلوك الجيد للطالبات أمام زملائهن، مساهمة المعلمة في غرس مفهوم العدالة والإنصاف لدى الطالبات، ليكنّ أكثر احتراماً للقوانين والأنظمة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة لطفي (2016) بأن المدرسة تعمل على استخدام السبل التي تساعد على غرس القيم الإسلامية لدى الطالبات، وتعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وتعزيز مفهوم القدوة للتأثير في سلوك الطالبات، وإعداد برنامج لتحفيز الطالبات ذو السلوكيات الحسنة، وربط برامج الأنشطة الطلابية بموضوعات الضبط الاجتماعي، والتركيز في المناهج على موضوعات الضبط الاجتماعي، وتعزيز برامج الحوار بين الطالبات والمعلمات، وتطوير العلاقة بين المدرسة ومؤسسات الضبط الاجتماعي في المجتمع، وإعداد برنامج علاجي للطالبات ذوي السلوكيات الخاطئة.

جدول (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة

م	أسئلة الدراسة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	دور المعلمات في تعزيز الضبط الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.	83.67	2.51	0.465	مرتفع	4
2	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالعادات والتقاليد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.	88.67	2.66	0.515	مرتفع	1
3	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأعراف لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.	88.33	2.65	0.514	مرتفع	2
4	دور المعلمات في تعزيز الضبط بوسائل الإعلام لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.	67.67	2.03	0.656	متوسط	5
5	دور المعلمات في تعزيز الضبط بالأنظمة والقوانين لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.	87.00	2.61	0.506	مرتفع	3
	محاور دور المعلمات في تعزيز الضبط الاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية.	98.00	2.94	0.461	مرتفع	

يتضح من جدول (10) ترتيب أسئلة الدراسة؛ إذ جاء السؤال رقم (2) بالمرتبة الأولى، وبدرجة (مرتفع)، يليه سؤال رقم (3) بالمرتبة الثانية، وبدرجة (مرتفع)؛ ثم سؤال (5) بالمرتبة الثالثة، وبدرجة (مرتفع)، ثم سؤال (1) بالمرتبة الرابعة، وبدرجة (مرتفع)، وفي الترتيب الأخير سؤال (4)، بدرجة (متوسط)؛ ويشير ذلك إلى وجود بعض القصور في الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام كوسيلة لتعزيز الضبط الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة لطفي (2016) أن المدرسة الثانوية تواجه عدة صعوبات تحد من دورها في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الطالبات منها التأثير السلبي لوسائل الاعلام، كما تشير نتائج دراسة السفياني (2020) إلى أن جميع وسائل الضبط الاجتماعي قيد الدراسة لها تأثير في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات؛ حيث كان الضبط الديني، والضبط بالقوانين والأنظمة، والضبط بالعادات والتقاليد ذات تأثير عالٍ جدًا، بينما الضبط بالأعراف والإعلام ذات تأثير متوسط.

توصيات الدراسة:

- توجيه وسائل الإعلام الكويتية نحو نشر القيم الإيجابية للمجتمع والتنفير من القيم السلبية.

- ضرورة الاستمرار في اكتشاف أثر وسائل الإعلام في تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تنقلها في المجال التعليمي للطالبات، وتوجههن نحو الفهم الصحيح.
- ضرورة تثقيف المعلمات حول وسائل وأساليب التنمر الإلكتروني وكيفية التعامل معه.
- إجراء المزيد من البحوث حول الضبط الاجتماعي.

مقترحات الدراسة:

بناء على التوصيات السابقة تقترح دراسة المواضيع التالية:

- العلاقة بين الدين والمدرسة والضبط الاجتماعي.
- دور المدرسة في المحافظة على الأعراف والعادات والتقاليد.
- مسئوليات وواجبات وسائل الإعلام الكويتي نحو نشر القيم الإيجابية للمجتمع.

****

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية

أل بخات، مساعد بن سعيد. (2017). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها في ضوء الخبرات العالمية "تصور مقترح". *رسالة دكتوراة غير منشورة*. جامعة الملك سعود.

التميمي، عماد محمد. (2019). الضبط الاجتماعي في الفكر الإسلامي وأثره في تحقيق مقصد الشرع من حفظ نظام الأمة. *المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية*، 15(2).

الخشاب، مصطفى. (2015). *علم الاجتماع ومدارسه: المدخل إلى علم الاجتماع*. ط2. مكتبة الأنجلو مصرية.

السمري، عدلي. (2003). *الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي*. دار المعرفة. القاهرة.

زهران، عائشة فتحي عبد العزيز. (2017). دور المؤسسات التربوية في عملية الضبط الاجتماعي. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، 5(4)، 167 – 180.

الرشدان، عبد الله. (2004). *علم اجتماع التربية*. دار الشروق للنشر والتوزيع. رام الله.

السفياني، صالحة حاي يحيى. (2020). وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف. *المجلة التربوية*، 72، 568 – 600.

الشهراني، عبد الله بن فلاح بن محمد. (2015). دور معلمي المرحلة الثانوية في تحقيق الضبط المدرسي بمنطقة الجوف. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، 7(22)، 93 - 160.

شروخ، صلاح الدين. (2014). *علم الاجتماع التربوي*. دار العلوم. عنابة.

الصميدعي، منيرة محمد جواد. (2022). دور الضبط الاجتماعي في التربية. *أوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، (9)، 205 – 219.

العازمي، ساره مرزوق. القحطاني، نورة سعد (2023). أساليب مهام المعلم في تعزيز الضبط الاجتماعي لدي طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، 7(32)، 267 – 290.

عربيات، أحمد عبد الحليم. المقوسي، ياسين علي. (2020) أثر القيم الدينية في ضبط السلوك الاجتماعي وعلاقتها في بعض المتغيرات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(5)، 568 – 587.

عاشور، سعيد. كبار، عبد الله. (2023). دور الأنشطة المدرسية في نشر الوعي الثقافي لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية السوارق متليلي والية غرداية. *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية*، 6(1)، 220 – 236.

فكرة، عبد العزيز. (2019). أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الحاج لخضر.

كزيز، أمال. (2017). تمثلات المعلم لأساليب الضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي وعلاقتها بالكفاءة التعليمية دراسة ميدانية على أساتذة ثانوية المجاهد لخضر رمضاني أوماش- بسكرة. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، 6(2)، 162 – 178. Keziz, Amel

كزيز، أمال. بوتي، شهرزاد. (2018). الكفاءة التعليمية للمعلم وعلاقتها بالضبط الاجتماعي داخل الصف الدراسي. *مجلة مفاهيم*، 1(1)، 125 – 137.

لطفي، هناء محمد جلال. (2016). دور المدرسة الثانوية في تحقيق الضبط الاجتماعي للطالبات في محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، 64(4)، 263 – 331.

منظمة اليونيسف، البنك الدولي. (2019). *قياس المهارات الحياتية في سياق تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا*. صندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" والبنك الدولي لإ عادة العمار والتنمية / البنك الدولي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Āl bkhāt, Musā‘id ibn Sa‘īd. (2017). Dawr al-Madrasah al-thānawīyah fī ta‘zīz al-ḍabṭ al-ijtimā‘ī ladá ṭlābhā fī ḍaw’ al-khibrāt āl‘ālmyh "Taṣawwur muqtaraḥ". Risālat duktūrāh ghayr manshūrah. Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd.

al-‘Āzimī, Sārah Marzūq. al-Qaḥṭānī, Nūrah Sa‘d (2023). Asālīb mahāmm al-Mu‘allim fī ta‘zīz al-ḍabṭ al-ijtimā‘ī ladá ṭalabat ālmrḥlh al-mutawassiṭah fī Dawlat al-Kuwayt. al-Majallah al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah. al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-‘Ulūm wa-al-Ādāb 267 ،(32) 7 ، 290 –.

al-Khashshāb, Muṣṭafá. (2015). ‘ilm al-ijtimā‘ wa-madārisuh : al-Madkhal ilá ‘ilm al-ijtimā‘. ṭ2. Maktabat al-Anjlū Miṣrīyah.

al-Tamīmī, ‘Imād Muḥammad. (2019). al-ḍabṭ al-ijtimā‘ī fī al-Fikr al-Islāmī wa-atharuhu fī taḥqīq Maqṣad al-shar‘ min ḥifẓ Niẓām āl’mh. al-Majallah al-Urdunīyah lil-Dirāsāt al-Islāmīyah, 15.(2)

Banda, M. Mutambo, P. (2016). Sociological Perspective of the Role of the Teacher in the 21st Century. International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE), 3(1), 162 -175.

Bourn, D. (2015). School Linking and Global Learning – Teachers’ Reflections. DERC Research Paper, 12, London: IOE.

Butera, F. Batruch, A. & Autin, F. (2021). Teaching as Social Influence: Empowering Teachers to Become Agents of Social Change. Social Issues and Policy Review, 15(1), 323 – 355.

Darnon, C., Dompnier, B., Delmas, F., Pulfrey, C. & Butera, F. (2009). Achievement goal promotion at university: social desirability and social utility of mastery and performance goals. Journal of Personality and Social Psychology, 96(1), 119–134.

De Dreu, C.K., Nijstad, B.A. & Van Knippenberg, D. (2016). Motivated information processing in group judgment and decision making. Personality and Social Psychology Review, 12, 22–49.

Franklin, B. (2017). History of Education Quarterly. Cambridge University Press.

Gillebaart, M. (2018). The ‘Operational’ Definition of Self-Control. Personality and Social Psychology.(9) ،

Khans, S. (2017). Sociology topic: social control. s chand and company ltd, new delhi.

Kzyz, Amāl. (2017). tamaththulāt al-Mu‘allim li-asālīb al-ḍabṭ al-ijtimā‘ī dākhil al-ṣaff al-dirāsī wa-‘alāqatuhā bālkfā’h al-ta‘līmīyah drāsh maydānīyah ‘alá asātidhat thānwyh al-Mujāhid Lakhḍar Ramaḍānī awmāsh-Baskarah. Majallat al-‘Ulūm al-qānūnīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, 6 .178 – 162 ،(2)Keziz, Amel

Luṭfī, Hanā’ Muḥammad Jalāl. (2016). Dawr al-Madrasah al-thānawīyah fī taḥqīq al-ḍabṭ al-ijtimā‘ī llṭālbāt fī Muḥāfaẓat ‘Afīf bālmmlkh al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, 64 (4), 263 – 331.

McCloskey, S. (ed.) (2014) Development Education in Policy and Practice. London: Palgrave .

Nurfitriana. (2015). Pengembangan Permainan Monopoli Berbasis CAI Sebagai Media Pembelajaran Pada kompetensi Dasar Menganalisis Jabatan. Jurnal Pendidikan Administrasi Perkantoran, 7(4), 51–58 .

Nurkholis. (2013). Pendidikan dalam Upaya Memajukan Teknologi. Jurnal Kependidikan, 1(24). https://doi.org/10.24090/jk.v1i1.530

Paramita. (2016). Pengaruh Learning Cycle 5E Terhadap Hasil Belajar IPA Kelas V SD Pupuan. Retrieved from http://ejournal.undiksha.ac.id/index.php/JJPGSD/article/view/6950/4740.

Puspitorini, Subali, & Jumadi. (2014). Penggunaan Media Komik Dalam Pembelajaran Ipa Untuk Meningkatkan Motivasi Dan Hasil Belajar Kognitif Dan Afektif. Cakrawala Pendidikan, 33(3), 413–420. Retrieved from https://journal.uny.ac.id/index.php/cp/article/view/2385/pdf

al-Rashdān, ‘Abd Allāh. (2004). ‘ilm ijtimā‘ al-Tarbiyah. Dār al-Shurūq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘. Rām Allāh

Renny, Sonbay, Yohana, R. (2019). the Effect of Open-Ended Teaching Model on Mathematics. Jurnal Kependidikan Matematika, 1(2), 105–110. https://doi.org/10.30822/asimtot.v1i2.275

Sarwono, A. Murtono. & Widianto, E. (2020). The Teacher's Role in Developing Student Social Attitudes. International Journal of Elementary Education, 4(3), 384 – 391.

Staring, Jeroen. (2016). John Dewey, New Education, and Social Control in the Classroom. Case Studies Journal, 5(9), 156 -181.

Tikly, L., and Barret, A.M. (2013). Education Quality and Social Justice in the Global South: Challenges for policy, practice and research. Abingdon: Routledge

al-Samrī, ʻAdlī. (2003). al-Thābit wa-al-mutaghayyir fī ālīyāt al-ḍabṭ al-ijtimāʻī. Dār al-Maʻrifah. al-Qāhirah.

Shurūkh, Ṣalāḥ al-Dīn (2014). ʻilm al-ijtimāʻ al-tarbawī. Dār al-ʻUlūm. ʻAnnābah.